البناء
السنة السادسة / الاثنين / 27 تشرين الأول 2014 / العدد 1620
Sixth year / Monday / 27 October 2014 / Issue No. 1620

«أزمة داعش» و«تقدّم الدولة السورية»: إشكالية تحالف أوباما

■ عامر نعيم الياس*

برز في الصحافة الغربية خلال الأسبوع المنصرم ملفّان متناقضان في الشكل، متكاملان في المضمون، أحدهما قديم جديد، والآخر جديد لم نشهده خلال الأسابيع الماضية، ويتمثل في أزمة ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام ـ داعش»، على الجبهتين السورية والعراقية، من جرّاء «ضربات التحالف الدولي الجوّية»، و«التغيّر الجوهري» في استراتيجية أوباما إزاء الأكراد، وهو ما أدّى إلى ما وصّفته صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية بـ«مأزق الدولة الإسلامية... فمقاتلو التنظيم في حالة فرار، إذ لم يعد بمقدروهم الاستيلاء على أراضٍ جديدة بعدما كانوا في شهر أيلول الماضي على وشك دخول العاصمة العراقية بغداد».

«لوفيغارو» الفرنسية لاقت نظيرتها الأميركية في الحديث عن عين العرب السورية، إذ نقلت عن مسؤول في البنتاغون، لم يكشف عن اسمه، قوله إن «الأكراد يستطيعون الحفاظ على عين العرب، فالجبهة هناك مستقرة منذ حوالى أسبوع بعد التعزيزات التي حصلوا عليها». من حيث الشكل العام، الواضح أن الحديث للمرّة الأولى عن تراجع ميداني لـ«داعش» وصل إلى حدّ توصيف ما يجري معه على الأرض بأنه «مأزق» ناتج عن رغبة لدى بعض النخب في دعم استراتيجية أوباما الحالية في حربه على ما «داعش»، فضلاً عن توجيه رسالة إيجابية واستمالة الرأي العام الأميركي مع اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، بهدف تأطير ملامح إنجاز ما لإدارة الرئيس أوباما حتى لو كان على المستوى الخارجي.

في المقابل، استمر ملف استفادة الدولة السورية من الحرب التي يشنّها الرئيس الأميركي على الإرهاب في سورية بالتفاعل على صفحات الصحف الغربية، فيما بدا على أنّه حملة منسّقة هدفها الضغط على الإدارة الأميركية لتغيير استراتيجيتها السورية، في ضوء التقدم الميداني الذي يحرزه الجيش السوري على الأرض، مستغلاً بحسب إجماع الصحافة الغربية، الضربات الجويّة لتحالف أوباما في الداخل السوري. وهنا عنونت «واشنطن بوست» الأميركية أحد تقاريرها «في الوقت الذي تهاجم فيه الولايات المتحدة الدولة الإسلامية، سورية تصعّد من هجماتها على المتمرّدين المعتدلين»، فيما أبرزت «تايمز» البريطانية «الحرب الكيماوية للنظام السوري على جوبر مستغلاً الاهتمام الدولي بضربات التحالف في سورية». أما صحيفة «لوموند» الفرنسية فأشارت إلى ما أسمته «الحربان المتعايشتان في سماء سورية، الأولى ضد الدولة الإسلامية يقودها التحالف، والثانية ضد المتمردين السوريين يقودها الأسد. وهذه الأخيرة تختلف من حيث شدّتها عن الأولى، ففي الوقت الذي قامت به طائرات النظام بمئة طلعة جويّة خلال اليومين الأولين من الأسبوع الماضي، قامت طائرات التحالف بسبع فقط».

إن الاختلاف الجوهري في إبراز الملفين السابقين أمرٌ لا يمكن إنكاره، لكن الارتباك في التعاطي مع الملف السوري، أو ما يمكن تسميته العقدة السورية، تطرح تساؤلاً حول الغاية من تزامن طرحهما في الصحف الغربية، وسط غياب أي بديل ناجع عن الاستراتيجية الحالية للرئيس الأميركي باراك أوباما في سورية والعراق؟ كما تطرح تساؤلاً حول جدوى الرهان الأميركي على عامل الوقت في ما يخص الحرب على «داعش»، فالاستنزاف هنا لم يعد محصوراً فقط بالدولة السورية، بل يتعداه إلى القوى التي تراهن واشنطن عليها لملء الفراغ الذي سيخلّفه «داعش» في سورية؟

* كاتب سوري

سيناء... جبهة جديدة في حرب «داعش» من أجل دولة الخلافة

في تعليقها على مقتل 28 جندياً في تفجير إرهابيّ في الشيخ زويد يوم الجمعة الفائت، قالت مجلة «نيوزويك» الأميركية: «بينما يركز الغرب أنظاره على تقدّم تنظيم داعش في الشمال قرب تركيا، فإن الإرهابيين الإسلاميين يفتحون جبهة جديدة في سيناء». وأشارت المجلة الأميركية، إلى أن الهجوم الذي استهدف القوات المصرية يأتي بعد تبادل إطلاق نار، الأربعاء الماضي، عل حدود «إسرائيل» مع مصر، لافتة إلى أنّ إطلاق النار وقع في وضح النهار وكان قصيراً نسبياً، انتهى بإصابات غير مميتة لقائدة وحدة قوات النخبة في الجيش «الإسرائيلي» وإحدى المجندات، ومن الجانب الآخر للحدود بين مصر و«إسرائيل»، قُتل ما لا يقل عن ثلاثة متشدّدين مدجّجين بالسلاح. وقالت «نيوزويك» إن الهجوم على المواقع «الإسرائيلية» يليه مقتل هذا العدد الكبير من القوات المصرية، مؤشر على كيف يمكن أن تتحول شبه جزيرة سيناء من منطقة الجذب السياحي ذات المنتجعات الجميلة، إلى كابوس جهادي. موضحة أن الهجمات التي استهدفت القوات المصرية تؤكد أن سيناء هي أحدث جبهة في حرب «داعش» لتأسيس دولة الخلافة في أنحاء الشرق الأوسط.

ولفتت المجلة إلى أن مصدر عسكري سرعان ما عزا تبادل إطلاق النيران، الأسبوع الماضي، إلى جماعة «أنصار بيت المقدس» الإرهابية، وأشارت المجلة إلى الطموح الواسع للتنظيم، فضلاً عن مشاركته رؤية تنظيم «داعش» نحو دولة الخلافة الإسلامية العالمية.

وقالت المجلة: «تتكون الجماعة من إسلاميي غزة وشيوخ السلفية والشباب الصغار الذين يعانون البطالة أو الأمية، والبدو الساخطين، فضلاً عن المقاتلين الجهاديين الذين نشأوا في العراق أو الأردن، والمصريين العائدين من ساحات القتال في سورية والعراق، كما تضم الجماعة الإرهابية أيضاً بعض المجندين من مناطق بعيدة مثل أفغانستان، إذ يعتقد الزعيم الحالي لتنظيم القاعدة المصري المولد، أيمن الظواهري، أن الثورة الإسلامية يجب أن تبدأ من مصر». وتشير المجلة إلى أن فصائل عدّة من «أنصار بيت المقدس» أقسمت بالولاء لـ«داعش»، والتي تزعم تلقيها التدريب على يد «داعش».

وقالت المجلة الأميركية: «بعد ساعات قليلة من إعلان مصر أن أنصار بيت المقدس مسؤولة عن إطلاق النار، أصرّت إسرائيل على أن الأمر يتعلق بمحاولة لتهريب مخدرات من قبل عصابات التهريب. ويقول مراقبو سيناء، في إسرائيل ومصر وواشنطن، إن التمييز بين مهرّبي المخدّرات في سيناء ومقاتلي أنصار بيت المقدس، غالباً ما يكون غير واضح، فعلى رغم أن المسلمين يشيرون إلى نصوص القرآن التي تحرّم المخدّرات، فإن المتشدّدين الإسلاميين، لطالما اعتبروها تجارة مربحة، لذا لن يجد مراقبو سيناء مفاجأة إذا كانت تجار المخدّرات هم من يقفون وراء تبادل إطلاق النار الأخير على الحدود، لكنه في الوقت نفسه يظهر أنّ المهربين، بطريقة أو بأخرى، مدعومون من قبل إحدى الجماعات المرتبطة بأنصار بيت المقدس».

استنجادٌ بأميركا بعد تقدّم الجيش السوري النوعي في حلب و«داعش» يهدّد «الجهاديين» البريطانيين الراغبين بالعودة إلى بلادهم

بينما كان الجيش العربي السوري يحقّق إنجازاته الكبيرة في مدينة حلب سعياً إلى تحريرها من الإرهابيين والجماعات المتطرفة، كان ما يسمّى بـ«الجيش السوري الحر»، الذي أسمته إدارة أوباما مؤخّراً «المعارضة المعتدلة» لتستثنيه من هجماتها ضدّ «داعش»، كان يستنجد بأوباما وإدارته وائتلافه، ويناشده الدعم لكي يستطيع مواجهة الجيش السوري.

وفي هذا الصدد، ذكر موقع «دايلي بيست» الإخباري الأميركي، إن قوات «المعارضة السورية» التي تأمل الإدارة الأميركية أن تستخدمها ضدّ تنظيم «داعش»، ربما تُدمَّر قريباً من قبل قوات الرئيس السوري بشار الأسد في حلب، ثاني أكبر المدن في البلاد. ويطالب قادة من «الجيش السوري الحرّ» الولايات المتحدة بشنّ ضربات جوّية، والتي ستساعدهم في وقف قوات الأسد، ويخشون أنه من دون هذا التحرك، فإن قواتهم الباقية ربما تنضم إلى صفوف «داعش».

إلى ذلك، نقلت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية عن مصدر يتمتّع باتصالات قوّية داخل جماعات «المعارضة السورية» قوله، إن كبار القيادات في «داعش» هدّدوا البريطانيين الذين حاولوا السفر إلى بلدهم. وقال إن هناك بريطانيين يريدون الرحيل لكنهم هُدّدوا بالموت إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

وفي ما يخصّ الأعمال الإرهابية التي شهدتها شبه جزيرة سيناء، رأى المحلل السياسي الإسباني فرانسيسكو كاريون في حديث إلى صحيفة «إلموندو» الإسبانية، أن شمال سيناء أصبح يهدّد مصر بكاملها، خصوصاً بعد تعرضها لهجمات متكررة، على رغم الجهود المصرية لحمايتها ونشر القوات العسكرية، ولكن تلك المنظمات الإرهابية تستهدف الجنود المصريين بشكل علني وصريح، ما يثير هناك تساؤلات حول هذا.

بريطانيّاً، ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، سيزور المملكة المتحدة قريباً، وسط تنامي الغضب بشأن الصلات المزعومة لبلاده بتنظيمَي «داعش» و«القاعدة».

THE DAILY BEAST

«دايلي بيست»: قوات الأسد تقترب من هزيمة «المعارضة السورية» المدعومة من أميركا

قال موقع «دايلي بيست» الإخباري الأميركي، إن قوات «المعارضة السورية» التي تأمل الإدارة الأميركية أن تستخدمها ضدّ تنظيم «داعش»، ربما تُدمَّر قريباً من قبل قوات الرئيس السوري بشار الأسد في حلب، ثاني أكبر المدن في البلاد. وأوضحت الصحيفة أن هناك معركة تتبلور يمكن أن تقرر مصير استراتيجية إدارة الرئيس باراك أوباما لهزيمة «داعش»، ولا تدور رحاها حول بلدة عين العرب الكردية. ولكن على مستقبل ثاني أكبر المدن السورية، حلب والمحاصرة من ثلاثة جوانب من قبل قوات الأسد، بينما يحكم إرهابيو «داعش» قبضتهم على الجانب الرابع للمدينة. وبالنسبة إلى الميليشيات السورية «المعتدلة» نسبياً، والتي تقدم لها الإدارة الأميركية الأسلحة بالفعل، فإن أحياء حلب التي لا تزال تسيطر عليها هي المعقل الأخير في البلاد، في الساعات أو الأيام القليلة القادمة، ومن المرجح بشدة أن يتم قطع آخر خطوط الإمدادات لهم من خارج المدينة. ويطالب قادة من الجيش السوري الحر الولايات المتحدة بشن ضربات جوية والتي ستساعدهم في وقف قوات الأسد، ويخشون أنه من دون هذا التحرك، فإن قواتهم الباقية ربما تنضم إلى صفوف «داعش».

ويشير «دايلي بيست» إلى أن الهجوم بدا منذ أوائل تشرين الأول، والآن، فإن وحدات الجيش السوري المدعومة من المقاتلين الشيعة من أفغانستان ولبنان وإيران تهدد بقطع الطريق الوحيد المتبقي إلى حلب والذي يستخدمه قوات المعارضة بشكل أساسي لتقديم الإمدادات والتعزيزات لقواتهم وإجلاء الجرحى. ولو سيطر نظام الأسد على طريق كاستيلو الذي يربط المعارضين بالريف السوري وتركيا، فإنه سيمهد الطريق لحصار كامل للمقاطعات الواقعة تحت سيطرة المعارضة في المدينة.

وقال الموقع إن بعض الفرق المدعومة أميركياً مثل «حركة حزم العلمانية» والتي مُنحت صواريخ مضادة للدبابات من قبل إدارة أوباما، مشاركة بشكل كامل في المعركة لاحتواء هجوم الأسد. وأعرب قادة «المعارضة» عن إحباط عميق مع تركيز التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على الضربات الجوية للدفاع عن عين العرب في محاولة لوقف هجوم «داعش» المستمر منذ قرابة شهر. ويقولون إن حصار حلب التي كانت المحور التجاري لسورية يحمل مخاطر أكبر بكثير ليس فقط لهدف استراتيجية أوباما بإضعاف «داعش» وهزيمته، ولكن أيضاً لمسار «الانتفاضة» ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

The Observer

«أوبزرفر»: «داعش» يهدّد بقتل الجهاديين البريطانيين الراغبين في العودة إلى بلادهم

قالت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية إن قيادة تنظيم «داعش» الإرهابي هدّدت بقتل الجهاديين البريطانيين الراغبين في العودة إلى بلادهم من سورية والعراق.

ونقلت الصحيفة عن مصدر يتمتّع باتصالات قوية داخل جماعات «المعارضة السورية» قوله، إن كبار القيادات في «داعش» هدّدوا البريطانيين الذين حاولوا السفر إلى بلدهم. وقال إن هناك بريطانيين يريدون الرحيل لكنهم هُدّدوا بالموت إما بشكل مباشر أو غير مباشر. ويأتي ذلك بعد الكشف عن أن شاباً مسلماً آخر من مدينة بورتسموث البريطانية قد قتل في المعارك في سورية، وهو الرابع الذي يموت بين مجموعة مكوّنة من ستة رجال يطلق عليهم «الفتيان بومبي»، والذين سافروا معاً للقتال مع «داعش».

من ناحية أخرى، أكد معظم بيغ، المعتقل السابق في سجن غوانتانامو أنه يعرف أن هناك عشرات من الرجال البريطانيين الراغبين في العودة إلى بريطانيا، حوصروا في العراق وسورية. وقال بيغ إنه يعلم أن هناك 30 رجلاً يرغبون في العودة. وقد سافروا للانضمام إلى «المعارضة» التي تحارب الرئيس السوري بشار الأسد، إلا أنهم تورطوا في وقت لاحق مع «داعش»، لأسباب تتعلق باللغة، فأصبح لدى التنظيم الإرهابي المزيد من الأعضاء المتحدثين بالإنكليزية.

EL MUNDO

«إلموندو»: «أنصار بيت المقدس» متهمة بارتكاب حادثة العريش

قال المحلل السياسي الإسباني فرانسيسكو كاريون في تعليق له على حادثة العريش الإرهابية في شبه جزيرة سيناء: «إن هذا الحادث يعتبر الأكثر دموية في شهور، خصوصاً أن الإرهابيين استهدفوا أيضاً سيارات الإسعاف التي حاولت مساعدة المصابين والضحايا». ويرى كاريون أن شمال سيناء أصبح يهدد مصر بكاملها، خصوصاً بعد تعرضها لهجمات متكررة، على رغم الجهود المصرية لحمايتها ونشر القوات العسكرية، ولكن تلك المنظمات الإرهابية تستهدف الجنود المصريين بشكل علني وصريح، ما يثير هناك تساؤلات حول هذا.

وأشار كاريون في حديث لصحيفة «إلموندو» الإسبانية إلى أن «أنصار بيت المقدس» هي المنظمة الجهادية التي من الممكن أن تكون قامت بتلك الهجمات، لأنها المنظمة التي ارتكبت عدداً من العمليات الانتحارية في سيناء. موضحاً أنه من الممكن وجود ترابط بين هذه المنظمة وبين تنظيم «داعش» الذي أعلن سيطرته على مساحات واسعة من سورية والعراق.

The Sunday Telegraph

«صنداي تلغراف»: ضغوط على كاميرون لمطالبة تميم بوقف تمويل الإرهاب

ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، سيزور بريطانيا وسط تنامي الغضب بشأن الصلات، المزعومة، لبلاده بتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام ـ داعش» وكذلك تنظيم «القاعدة».

وقالت الصحيفة إن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون يواجه ضغوطاً متزايدة لإجراء محادثات مباشرة مع أمير قطر، هذا الأسبوع، لمطالبته بوقف تدفق أموال بلاده للإرهابيين. ويستضيف رئيس الوزراء البريطاني، في مقر الحكومة في داوننغ ستريت، الشيخ تميم وحاشيته، بحسب قول الصحيفة، كجزء من محادثات لجذب المليارات في استثمارات داخل المملكة المتحدة، لكن كاميرون يواجه مطالب متزايدة بالضغط على الأمير القطري لاتخاذ تحرك أقوى ضد ممولي الجهاد في قطر.

وسيلتقي أمير قطر السير جون سواريز، رئيس وحدة الاستخبارات البريطانية «MI6». ويريد منتقدو السياسة القطرية أن يركز اللقاء على موقف الحكومة في الدوحة بشأن التقاعس عن وقف ممولي الإرهاب العاملين من أراضيها.

وتأتي الزيارة في أعقاب تحذيرات من الإدارة الأميركية، الأسبوع الماضي، بأن قطر والكويت ما زالتا أرضاً خصبة لممولي الإرهاب، وقال ديفيد كوهين، مسؤول شؤون الإرهاب والمعلومات المالية في إدارة أوباما، إن الإماراتيم متساهلتان قضائياً مع تمويل الإرهاب.

وكانت حملة صحيفة «تلغراف» «أوقفوا دعم الإرهاب» قد سلطت الضوء على دور قطر وجيرانها من دول الخليج، المفترض أنهم حلفاء في الحرب ضدّ «داعش» و«القاعدة»، في السماح بتمويل الإرهاب. وقال ستيفن باركلي، النائب المحافظ الذي دعا مراراً إلى الشفافية في التعاملات البريطانية مع قطر ودول الخليج، إنه من المهم لكاميرون أن يثير قضية تمويل الإرهاب مع الأمير تميم. وطالب كاميرون بإثارة قضية تمويل الجماعات الإسلامية في سورية والعراق عند لقائه بتميم. وقال: «أتمنى أن يقدم رئيس الوزراء تفاصيل أكبر للبرلمان، لا يزال من غير الواضح عما إذا كانت الأموال تتدفق من مواطنين قطريين».

THE GLOBE AND MAIL

«غلوب آند ميل»: رئيس وزراء كندا وُضع في خزانة خلال إطلاق النار

أفادت صحيفة «غلوب آند ميل» الكندية بأنّ رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر وُضع في خزانة خلال الهجوم الذي استهدف مقر البرلمان في أوتاوا حيث كان يعقد اجتماعاً.

وقضى ستيفن هاربر ربع ساعة في خزانة في البرلمان صباح الاربعاء الماضي قبل التحقق من أن الطريق آمنة لإخراجه من هناك، وفق شهادات برلمانيين نقلتها الصحيفة.

وكان هاربر مع حوالى 150 من نواب الحزب المحافظ الذي يتزعّمه في قاعة يفتح بابها على الممر الرئيس للبرلمان عندما اقتحم مايكل زحاف بيبو ببندقيته المبنى قبل أن يُقتل بعد لحظات.

وقال أحد النواب الحاضرين: «حينما دوت العيارات النارية الاولى، كان البعض يعلم أنّ هناك خزانة في تلك القاعة الكبيرة فحشروا في داخلها رئيس الوزراء».

وروى برلماني أنّ عدداً من النواب ظنوا أن رئيس الوزراء قد تمكن من الخروج من القاعة ولم يعلموا أنه كان في الواقع داخل الخزانة. وفي الوقت نفسه، كان هناك 15 علماً في القاعة، فأمسكوا بها باستثناء اثنين.

وقال النائب للصحيفة إن النواب أمسكوا بالأعلام كالرماح مستعدين لطعن من سيدخل.

Le Parisien Aujourd'hui

«لوباريزيان أوجوردوي»: ثمانية من كل عشرة فرنسيين لا يريدون ترشح هولاند لانتخابات 2017

كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «لوباريزيان أوجوردوي» الفرنسية، أن اكثر من ثمانية من كل عشرة فرنسيين لا يرغبون في ترشح الرئيس فرنسوا هولاند للانتخابات الرئاسية التي ستجري في 2017.

وأفاد الاستطلاع الذي أجراه معهد «أودوكسا للدراسات» لحساب محطة «إي تيلي» وصحيفة «لوباريزيان أوجوردوي» أنّ 15 في المئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم يأملون في ترشح هولاند، مقابل 84 في المئة لا يريدون ترشحه. ورفض واحد في المئة من الاشخاص الادلاء برأيهم.

وبين مؤيدي اليسار، قال بيان «أودوكسا» إن 28 في المئة فقط من المستطلعة آراؤهم ينظرون بإيجابية إلى هذا الترشح.

وبين أربعة اسماء مقترحة، قال 47 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع إنهم يرون مانويل فالس رئيس الوزراء الحالي أفضل مرشح للحزب الاشتراكي لهذا الاقتراع، مقابل 28 في المئة يفضلون رئيسة بلدية ليل، مارتين أوبري، و17 في المئة يؤيدون آرنو مونتيبور، وأربعة في المئة يميلون إلى فرنسوا هولاند.

لكن أوبري تتقدم على فالس بين مؤيدي اليسار (47 في المئة مقابل 36 في المئة لرئيس الوزراء)، ليحصل آرنو مونتيبور على ثمانية في المئة من الاصوات وهولاند على سبعة في المئة. ولم يعبر 2 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن آرائهم.

وشمل هذا الاستطلاع ألف شخص، وأُجري عبر شبكة الإنترنت في 23 و24 تشرين الاول الجاري.

WSJ

«وول ستريت جورنال»: الليبراليون يبحثون عن بديل لكلينتون في الانتخابات الرئاسية 2016

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن النشطاء الليبراليين يحاولون إقناع السيناتورة إليزابيث وارين بخوض سباق الانتخابات الرئاسية 2016، مشيرة إلى أن بعض المانحين من الحزب الديمقراطي يبحثون عن بديل لوزيرة الخارجية السابقة، هيلاري كلينتون، التي أعربت عن نيتها خوض السباق.

وأوضحت الصحيفة أن الليبراليين يبحثون عن شخصية تحظى بشعبية كبيرة لخوض سباق الرئاسة 2016 في مواجهة كلينتون، إذ تنتهي الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الحالي باراك أوباما. ويرى الليبراليون أن الوزيرة السابقة مقربة جداً من الشركات الكبرى ويتشككون بشأن إمكانية أن يعولوا عليها في تضييق فجوة الدخل القومي في أميركا.

وبحسب الصحيفة فإن الليبراليين يأملون إما في إيجاد مرشح قادر على خطف أضواء الترشح أو على الأقل التسبب في قلق لكلينتون حتى تتبنى أهدافاً سياسية تقدمية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

توقّعات بتأجيل موعد المفاوضات مع «إسرائيل» لظروف سيناء

نقلت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن صخر بسيسو، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، قوله إن الأحداث المؤسفة في مصر قد تسفر عن تأجيل موعد المباحثات غير المباشرة التي كان من المقرّر إجراؤها في القاهرة اليوم الاثنين، بين الوفدين الفلسطيني و«الإسرائيلي».

وأضاف بسيسو أنّ معظم المسؤولين الذين كانوا يريدون أن يأتوا من غزّة إلى القاهرة غير قادرين على الوصول إلى القاهرة باعتبار أن سيناء منطقة عسكرية محظورة الآن، مشدداً على أن اللقاءات لن تتم كما هو متفق، إلا إذا حدثت إجراءات جديدة.

وأشارت الإذاعة العبرية إلى أن خمسة من العناصر التكفيريين قتلوا فجر الأحد وأصيب ثمانية آخرون في قصف جوّي نفّذته الطائرات المصرية لأهداف في منطقتي رفح والشيخ زويد في شمال سيناء.

«إسرائيل» أكبر مصدّر أسلحة إلى دول آسيا

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن «إسرائيل» تعتبر أكبر مصدّر للأسلحة إلى الهند وبعض دول آسيا، مشيرة إلى اتفاق الهند مع «إسرائيل» على شراء صواريخ مضادة للدبابات بقيمة نصف مليار دولار، بعد قرار وزارة الدفاع الهندية تفضيل صواريخ «سبايك» التي تنتجها شركة «رفائيل الإسرائيلية»، على صواريخ «جبلين» أميركية الصنع. ومن المتوقع بحسب الصفقة، أن تشتري الهند حوالى 8000 صاروخ أو أكثر من 300 راجمة صواريخ من طراز «سبايك»، كما يتوقع حصول الهند على المئات من صواريخ «باراك الإسرائيلية» لتسليح سفنها الحربية، خلال السنة المقبلة، في إطار صفقة أسلحة إضافية بين البلدين.

ولفتت «هآرتس» إلى أن الهند تدرس أيضاً إمكانية شراء طائرات ردع مزوّدة بنظام «AWACS»، من هيئة الصناعات الجوية «الإسرائيلية»، استكمالاً للصفقة التي وُقّع عليها قبل عشر سنوات، مضيفة أنه إذا تمت هذه الصفقة فسيكون المقصود صفقة كبيرة بالنسبة إلى الصناعات الجوّية، يقدّر حجمها بأكثر من مليار دولار. وأشارت الصحيفة «الإسرائيلية» إلى أن العلاقات الأمنية بين «إسرائيل» والهند تعتبر وثيقة، وتم التكهن بعد انتخاب «نيرندارا مودي» في شهر أيار الماضي، بتعميق هذه العلاقات. وقام وزير الدفاع الهندي في حزيران الماضي بزيارة إلى «إسرائيل»، ناقش خلالها إمكانية توقيع صفقات أسلحة مع الصناعات العسكرية «الإسرائيلية».

حكومة نتنياهو فاشلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ويجب أن تُقال

طالب رئيس المعارضة «الإسرائيلية» النائب في الكنيست عن حزب «العمّال» يتسحاق هرتسوغ، بإقالة حكومة بنيامين نتنياهو، موضحاً أنه لا مبرّر لمواصلة بقائها. وحمّل هرتسوغ الحكومة «الإسرائيلية» مسؤولية توسع الفوارق الاجتماعية وارتفاع أسعار السكن والمعيشة وزيادة العبء على الطبقتين الوسطى والفقيرة في «المجتمع الإسرائيلي» خلال فترة ولايتها.

وقالت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» إن هرتسوغ اتهم خلال ندوة ثقافية عقدت في مدينة «نيس تسيونا»، الحكومة بأنها فشلت فشلاً مدوياً في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وفي المجال السياسي على حدّ سواء.

لابيد: علاقتنا بالولايات المتحدة تمرّ بأزمة كبيرة

قال وزير المالية «الإسرائيلي»، يائير لابيد، رئيس حزب «هناك مستقبل»، إن العلاقات بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» تمر بأزمة كبيرة في تاريخهما.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن لابيد قوله خلال ندوة عقدت في «تل أبيب» إن علاقات «إسرائيل» مع الولايات المتحدة في أزمة، وذلك في وصفه الوضع الحالي لـ«إسرائيل» إزاء الإدارة الأميركية، وعلى خلفية قرار الإدارة الأميركية منع وزير الدفاع «الإسرائيلي»، موشي يعالون، من الاجتماع بكبار المسؤولين أثناء زيارته إلى واشنطن.

وقال لابيد: «هناك أزمة مع الأميركيين، ويجب معالجة ذلك باعتباره أزمة»، مضيفاً أن العلاقات مع الولايات المتحدة حيوية لـ«إسرائيل»، وبالتالي يجب بذل كل الجهود للخروج من هذه الأزمة، وإعادة العلاقات بين واشنطن و«تل أبيب» إلى طبيعتها.

وكان قد أكد مسؤولون أميركيون، أنّ البيت الأبيض رفض طلب يعالون، الاجتماع مع نائب الرئيس جوزف بايدن، ومع وزير الخارجية جون كيري، والمستشارة للأمن القومي سوزان رايس.

فضيحة يعالون في واشنطن

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ مسؤولين أميركيين كباراً، أكدوا أنّ البيت الأبيض رفض طلب وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشي يعالون، الاجتماع مع نائب الرئيس جوزف بايدن، ومع وزير الخارجية جون كيري، والمستشارة للأمن القومي سوزان رايس. ونقلت «هآرتس» عن مسؤول أميركي قوله إنه بعد تصريحات عدّة في الماضي، فإنه من غير المفاجئ أن يتلقى ردّاً سلبياً بشأن عدّة لقاءات طلب عقدها. وكان يعالون قد اجتمع مع وزير الدفاع تشاك هاغل، ومع مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سامنثا باور.

وأضافت الصحيفة العبرية أن البيت الأبيض كان ينوي إصدار أمر لباور بعدم الاستجابة لطلب يعالون، إلا أنه تبين أن اللقاء قد جرى بعد أن ردّت باور بالإيجاب على طلب يعالون. وأوضحت «هآرتس» أنه على رغم أن طلب يعالون الاجتماع مع كبار المسؤولين الأميركيين قد رفض منذ أسبوع، إلا أن واشنطن انتظرت انتهاء زيارته إلى الولايات المتحدة للكشف عن ذلك وإهانته علانية. وأكدت الصحيفة أنه جرى تسريب النبأ من قبل مسؤولين أميركيين إلى لوسائل الإعلام «الإسرائيلية»، ونشرت التفاصيل بعد ساعة من هبوط طائرة يعالون في «إسرائيل».

وكان يعالون، خلال زيارته إلى واشنطن، قد سعى إلى تنقية الأجواء بينه وبين كبار المسؤولين الأميركيين، إذ نشر بياناً قبل سفره امتدح فيه المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل»، كما زعم خلال مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية قبل سفره أن الأزمة بينه وبين وزير الخارجية الأميركية جون كيري قد انتهت.

وأشارت «هآرتس» إلى أن التسريبات بشأن رفض طلبات يعالون عقد اللقاءات مع كبار المسؤولين الأميركيين كان مفاجئاً له، إلا أنه لم ينو فتح معركة جديدة مع الإدارة الأميركية. وعلى رغم أن وزارة الدفاع «الإسرائيلية» رفضت التعقيب على ذلك بشكل رسمي، إلا أن مقرّبين من يعالون أشاروا إلى أن زيارته إلى الولايات المتحدة كانت تهدف أساساً إلى الاجتماع مع نظيره الأميركي وكبار المسؤولين في أجهزة الأمن.